

**لغة الصحافة في الجزائر: دراسة في ثنائية "الأدب العاجل" والعامية المفرطة
المعالجة الإعلامية لكأس العرب في جريدة النهار الجديد أنموذجا**
The language of the press in Algeria: A study in the duality of "urgent
literature" and excessive colloquialism-
Media treatment of the Arab Cup in Al-Nahar newspaper as a model

محمد حمادي

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، (الجزائر)، mohamedhammad03@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2022/05/05

تاريخ القبول: 2022/03/05

تاريخ الاستلام: 2022/01/08

ملخص:

تنكب هذه الورقة البحثية على دراسة واقع اللغة العربية في المنابر الصحفية التي تلون المشهد الإعلامي في الجزائر، متخذة جريدة النهار الجديد كأنموذج، حيث وبالرغم من المجهودات التي يبذلها كثير من الأدباء والناشطين في حقل الإعلام بهذا البلد لتطوير اللغة الفصحى وترقيتها، إلا أن العامية الممزوجة بمفردات من اللغة الفرنسية ما تزال حاضرة بقوة في لغة الصحافة، صاحبها موجة من الانتقادات للمؤسسات الإعلامية؛ وصلت حد اتهامها بالتسبب في انحدار المستوى العام للغة العربية الفصحى في الجزائر جراء تغليب العامية ولغة الشارع في إنتاج المضامين الصحفية المقدمة؛ سواء أكانت مكتوبة أو مسموعة أو مرئية، كما تبحث هذه الورقة في طرائق توظيف "الأدب العاجل" في صياغة المادة الإعلامية، ودوره في صناعة الإثارة وإضفاء الجمالية على النصوص الصحفية.

كلمات مفتاحية: اللغة الصحفية؛ العربية الفصحى؛ العامية؛ الأدب العاجل؛ صناعة الإثارة.

Abstract:

This research paper is devoted to studying the reality of the Arabic language in the press platforms that color the media scene in Algeria, taking Al-Nahar Al-Jadid newspaper as a model. From the French language is still strongly present in the language of the press, accompanied by a wave of criticism of media institutions; It reached the point of accusing it of causing a decline in the general level of the classical Arabic language in Algeria, due to the predominance of colloquial and street language in the production of the presented journalistic content ; Whether written, audio, or visual, this paper also examines the methods of employing "urgent literature" in the formulation of media material, and its role in creating excitement and adding aesthetics to journalistic texts.

Keywords: Journalistic language; Classical Arabic; Colloquial; Urgent literature; Excitement industry.

مُقدِّمة:

إذا كانت اللّغة الصحفية تبتعد عن التعقيد وتعتمد على الجمل القصيرة، وتجنح إلى الأسلوب المباشر الذي يوصل المعلومة بدون لف ودوران؛ فإنّها حتما لغة الصحفية سهلة واضحة وواقعية تأخذ من الأدب العبارات المنمّقة لتصوير الحياة الإنسانية، وتأخذ من العلم الحياد والموضوعية في نقل الأحداث والاستماع إلى صنّاعها ونقل آرائهم بكل مهنية، لذلك سميت لغة الأدب العاجل.

أحيانا تلبس اللّغة الصحفية في المنابر الإعلامية الجزائرية رداء العامية بطريقة مُبالغ فيها؛ فنجد حضورا قويا لبعض الكلمات المستوحاة من لغة الشارع المحلي ككلمة "حراقة" للدلالة على المهاجرين السريين، و"الحقرة" التي يوظّفها محرّرو المواضيع الصحفية للحديث عن الظلم، حتى الفرنسية حاضرة في لغة الصحفيين، حيث يكتبونها بأحرف عربية على غرار brécolage "البريكولاج" وتعني الترقيع، system وتعني "نظام".

يلاحظ المتصفح للمواقع الالكترونية للمؤسّسات الإعلامية في الجزائر حجم توظيف اللسان الدارج في صياغة المواضيع الصحفية سواء في العناوين أو في المتن الذي يحمل معلومات تفصيلية عن الحدث، وأحيانا نجد عناوين مرفقة بفيديوهات ترصد أحداثا أو تصريحات أطلقها مسؤولون.

اللغة العامية حاضرة بقوة في العناوين الرئيسة أو ما يعرف بـ"المانشيت" التي تصدر الصفحة الأولى للجرائد، وكذا في عناوين الأخبار البسيطة المختصرة التي تعنى بحوادث السير والقتل والانتحار، وغيرها من الأخبار الخفيفة التي تحمل في طياتها الغرابة والمأساة والطرافة والتناقض.

وتتأثر لغة الصّحفيين الجزائريين بطبيعة المجتمع الذي يتوجهون إليه بمواضيعهم؛ فأضحوا يُحاكون الأسلوب الذي يستخدمه أفرادهم في التواصل بينهم، عبر استعانتهم ببعض المفردات المستوحاة من لغة الشارع لتحرير مواضيعهم، كي يوجهوا عبرها رسائل معينة للرأي العام، وحجة أنصار هذا الطرح، أن توظيف المفردات العامية في صياغة الرسالة الإعلامية يضمن وصولها إلى شرائح عريضة من المجتمع، خاصة أولئك الذين يحوزون مستوى تعليمي محدود أو أولئك الأميون الذين لا يعرفون القراءة والكتابة ولم يسبق لهم الالتحاق بمقاعد الدراسة أو تلقي أي شكل من أشكال التعليم التقليدي على غرار الكتاتيب التي يُحفظ فيها القرآن.

بالمقابل؛ يرى فريق آخر من الأدباء واللغويين وممتني الإعلام، أن استخدام لغة الشارع وتغليبها على الفصحى، سيؤدي إلى الابتذال في المحتويات الإعلامية المقدمة للجمهور، هذا من ناحية طبيعة وتنوعية المادة الإعلامية المقدمة، أما من ناحية التثقيف اللغوي، فإن العامة حسيم هي استهداف للمخزون اللغوي للمتلقى، الذي سيتضاءل وسيصل إلى مرحلة النفاد، في ظل التوظيف المفرط للغة الشارع في المواد الإعلامية المقدمة عبر الصحافة المكتوبة أو الإذاعة أو التلفزيون وحتى المواقع الإخبارية عبر شبكة الانترنت.

تنكب هذه الورقة البحثية على دراسة واقع اللغة العربية في المنابر الصحفية التي تلون المشهد الإعلامي في الجزائر، متخذة جريدة النهار الجديد كأنموذج، حيث وبالرغم من المجهودات التي يبذلها كثير من الأدباء والناشطين في حقل الإعلام بهذا البلد لتطوير اللغة الفصحى وترقيتها، إلا أن العامة الممزوجة بمفردات من اللغة الفرنسية ما تزال حاضرة بقوة في لغة الصحافة، صاحبها موجة من الانتقادات للمؤسسات الإعلامية؛ وصلت حد اتهامها بالتسبب في انحدار المستوى العام للغة العربية الفصحى في الجزائر جراء تغليب العامة ولغة الشارع في إنتاج المضامين الصحفية المقدمة؛ سواء أكانت مكتوبة أو مسموعة أو مرئية، كما تبحث هذه الورقة في طرائق توظيف "الأدب العاجل" في صياغة المادة الإعلامية، ودوره في صناعة الإثارة وإضفاء الجمالية على النصوص الصحفية.

وسنحاول من خلال هذه الورقة البحثية الإجابة عن التساؤلات التالية:

كيف توظف الصحافة الجزائرية عامة وجريدة النهار الجديد خاصة اللغة العامية و"الأدب العاجل" في تحرير المواد الإعلامية؟ هل تجنح إلى تغليب اللسان الدارج على العربية الفصحى أم توظف الإثنين معا بعقلانية تبعا لطبيعة المواضيع الإعلامية المعالجة؟ هل توظيف اللغة العامية هو بمثابة تهديد للعربية الفصحى في الجزائر أم أداة مكملة تتيح للصحافيين التواصل مع المتلقين على اختلاف مستوياتهم التعليمية والثقافية؟ كيف يساهم تحرير المواد الإعلامية باللغة العربية الفصحى في تعزيز الملكة اللغوية لجمهور وسائل الإعلام في الجزائر؟

1. الخلفية الإعلامية لاكتساح اللغة العامية مضامين الصحافة الجزائرية:

يُشير مصطلح اللغة العربية العامية إلى النمط الذي يكتسبه العربي بصورة طبيعية كلغة أولى في مختلف أنحاء الوطن العربي، وهو يتميز من منطقة لأخرى ومن قطر لآخر، وازدهرت العامية بانتشار الأمية وغياب التعليم ليتجه الفرد نحو التبسيط والابتعاد عن الضوابط الصرفية والنحوية والمعجمية. وهي -أي العامية- متعددة ومختلفة من بلد إلى آخر؛ ففي الجزائر نجد الدارجة الجزائرية أو الدارجات الجزائرية، وهي تختلف عند أهل الشمال عن نظرائهم في الجنوب، ومثله أيضا بين الشرق والغرب. (شداني، 2017، ص.50)

ارتبطت العامية أو لهجة الشارع في الجزائر بالجرائد الساخرة وتلك اليوميات الإخبارية التي تفرد صفحات وأركان ساخرة تعالج فيها أخبارا طريفة وأخرى غريبة أو حتى أحداث وقضايا جادة وتصريحات مهمة لشخصيات عمومية، تعالجها بأسلوب ساخر وتهكمي يبعث الفرجة والتسلية لدى القارئ؛ حيث نجد عناوين صحفية تحمل كلمات عامية توضع بين مزدوجتين.

وقدّمت أسبوعية "الصّح آفة" الساخرة التي اشتهرت في تسعينيات القرن الماضي بالنقد اللاذع لمسؤولي الدولة ورجال السياسة، ولم يسلم منها آنذاك حتّى الرئيس الأسبق الراحل الشاذلي بن جديد؛ نمطا جديدا من الممارسة الإعلامية في تلك الفترة لم يعهده الجزائريون، بالنظر إلى تلك الطريقة التهكمية التي كانت تعالج بها القضايا السياسية، عبر توظيف عبارات من لغة الشارع في مضامينها؛ تنتقمها بعناية، وتهدف من خلالها إلى إيصال رسالة معيّنة للرأي العام.

اعتمدت "الصّح آفة" لغة جريئة غير مألوفة بمقالات نقدية في شكل هزلي ومصحوبة برسومات كاريكاتورية تحاكي أسلوب جريدة "لوكانار أونشينييه" الفرنسية، ولم تبق الصحافة الساخرة حكرا على الجرائد المطبوعة بل امتدت إلى البيئة الرقمية، عندما تحوّل الموقع الإلكتروني "المنشّار" إلى ظاهرة إعلامية لفتت الانتباه في الجزائر، بالرغم من إمكانياته المادية المتواضعة؛ إذ تمكّن في ظرف وجيز من تحقيق نجاح كبير بفضل لغته الساخرة، حتّى أنّه تحوّل إلى مصدر للخبر في عديد المرات، عندما نقلت عنه وسائل إعلام معروفة أخبارا ساخرة اعتقدت أنّها حقيقية؛ كخبر اعتزام وكالة دعم الشباب إطلاق قروض ميسّرة لتمويل الزواج! (شوار، 2019)

وتوظف اللهجة المحلية بدل اللغة العربية الفصحى في الصحف الجزائرية، إذ يستدعي المحرّرون الموروث الشعبي؛ عندما يستلهمون منه أمثالا وحكما شعبية لتدعيم موادهم الإعلامية، سواء في العناوين أو في متن النصوص الصحفية؛ فتجد عناوين على شاكلة: "المنذبة كبيرة والميت فار"، "جاء يسعى ودّر تسعى"، "ضربة بالفأس خير من عشرة بالقادوم"... كما أنّ القارئ المتصفح لمضامين الصّحف الجزائرية، سينتبه إلى ظاهرة التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية، حيث أشارت الباحثة كريمة نعلوف في دراسة لها تحت عنوان: "الظواهر السوسiolسانية في الصحافة المكتوبة - صحيفة الشروق أنموذجا"، أنّ هذه الجريدة لا تخلو من تداخل كلمات وجمل باللغة الفرنسية؛ فمثلا كلمة CCP و SMS ؛ فرغم وجود مقابل لهما في اللغة العربية (رسالة قصيرة وحساب بريدي جاري)، إلا أنّ المحرّرين فضّلوا استعمالها باللغة الأجنبية، وهذا لكثرة تداولها على هذا النحو في المجتمع الجزائري. (نعلوف، 2020، ص.449)

لم يعدّ توظيف اللسان الدّارج حكرا على الصّحف الورقية والمواقع الخيرية الالكترونية بل تعدّاها إلى القنوات التلفزيونية؛ إذ شهدت الساحة الإعلامية في الجزائر تقديم أول نشرة أخبار باللهجة المحلية بدل اللغة العربية الفصحى بقناة "الجزائرية وان" الخاصة، لكن سرعان ما توقفت هذه النشرة، علما أنها لاقت انتقادات من قبل متابعين للشأن الإعلامي، على غرار اتهامها بالمساهمة في إفقار المشاهد لغويا، وانحدار مستوى الإعلام، وعدم الاكتراث للكفاءة والتمكن من ناصية اللغة عند توظيف الصحفيين.

ولقد ساهم فتح المجال السمعي البصري (كان حكرا على الدولة)، بداية من 2012 في إطلاق عديد القنوات التلفزيونية الجزائرية، علما أنّ هذه القنوات ما تزال في نظر السلطات أجنبية كونها تلتقت اعتماد البث من دول أخرى، في حين تنشط عبر تراب البلد من خلال تراخيص قانونية على أساس أنّها مكاتب لقنوات أجنبية، لكن هذه المكاتب هي في الواقع مقرات رسمية تنتج فيها جميع المواد الإعلامية التي تبثها هذه القنوات.

ظهور هذه القنوات كان له خلفية سياسية كونه تزامن مع ما عرف بثورات الربيع العربي التي شهدتها كل من تونس ومصر وسوريا بداية من 2011، ما أدى بصناع القرار في الجزائر إلى منح الضوء الأخضر لعدد من الخواص وملاك الصّحف من أجل إنشاء قنوات فضائية، تكون مصدرا

للأخبار للجزائريين عوض أن يتلقفوها من منابر أجنبية قد تضللهم بمعلومات مغلوطة وتدفعهم إلى الانخراط في أعمال الفوضى بحسب السلطات الجزائرية.

وبالرغم من أن هذه القنوات تعدّ تجربة فنية في مجال السّمي البصري، إلا أنّها ساهمت في تحريك المشهد الإعلامي في الجزائر واستيعاب المتخرجين من أقسام الإعلام بالجامعات، فضلا عن تكوينهم على يد صحافيين ومسؤولي تحرير وتقنيين ومخرجين عملوا في التلفزيون العمومي، هؤلاء الذين كانوا من بين الموارد البشرية التي ساعدت في إنشاء هذه القنوات.

القنوات الخاصّة في الجزائر، لم تسلم أيضا من الانتقادات خاصّة البرامج الاجتماعية التي وصفت بأنّها شعوبية وتشجع على الابتذال، وتستثمر في مآسي النّاس لتفضّحهم عبر الشاشات لرفع نسبة المشاهدة، كما اتّهمت القنوات السّالفة الذكر بالانحدار بمستوى اللغة الإعلامية وجعلها شبيهة بلغة الشّارع.

2. العاميّة المفرطة والفُصحى: ثنائية الجدّ والهزل في إنتاج المضامين الصحّفية:

إذا كانت المنابر الإعلامية تضطلع بمهمة الإخبار بالدرجة الأولى عبر رصد المستجدات ونقلها للجمهور بكل أمانة وموضوعية، فإنّها أيضا ملزمة بثقيف الجمهور والارتقاء بمعارفه وتنمية ملكته اللغوية، هذا الطّرح لا يعني مخاطبة المتلقي بلغة فصحي معقّدة يحتاج فهمها إلى قواميس ومعاجم بل الجنوح إلى البساطة المحبّبة أي السّهل الممتنع الذي يجمع ما بين السهولة والجمالية والبلاغة لإيصال الرسالة الإعلامية.

ويرى كثير من ممثني الصحافة والباحثين في حقل الإعلام والاتصال، أن الأسلوب الصحفي يمتاز بالبساطة كونه لا يخاطب فقط النخبة المثقفة، بل يتوجه إلى جماهير عريضة تتباين مستوياتها الثقافية والتعليمية، ما يحتم على الإعلاميين استخدام خطاب صحفي سهل غير معقد من أجل ضمان وصول الرسالة وفهمها من طرف جميع مكونات المجتمع. (حمادي، 2016، ص.100)، وهو الطّرح الذي تبناه أستاذ الإعلام نبيل حدّاد، الذي اعتبر أنّ كل شيء في الصحّافة بات يتناول بمنتهى الخفّة والسّرعة، لأنّها تُخاطب الجماهير، وهي -أي الصحّافة- لا تألف البطء ولا التعمّق، ولم تعدّ حسبه تُعنى بالإنشاء عبر تنميق الألفاظ على حساب المعاني، بل أصبح مبلغ

همّها التثقيف والتصوير. وتحاول الصحافة جادة أن توجد عند كلّ إنسان وبأداء لغوي يُناسب كلّ المستويات، مشكلة وعيا علميا وأدبيا وفكريا... (حدّاد، 2002، ص.42)

كثير من كبار كتاب الافتتاحيات في الصحف يجنحون إلى الأسلوب اللغوي السهل والمنمّق المشحون بعبارات لغوية جذابة تحمل في طياتها أفكارا ووجهات نظر إزاء قضايا هامّة تشكّل الصّالح العام، يحاولون شرحها وتقديمها بطريقة مبسّطة للقارئ لمضاعفة منسوب الفهم والوعي لديه، علما أن هؤلاء الكتاب يوظفون العامة في كتاباتهم للضرورة وفي نطاق ضيق لإيصال أفكارهم للجمهور، وهذا ما يندرج في إطار "السهل الممتنع" في الكتابة الصحفية، الذي يركز على استدعاء المفردات المنمّقة والجميلة، التي تحمل معاني خفية تشكّل وعيا جماعيا، ومشحونة بفيض من الإستمالات العاطفية التي تستهدف الدفاعات الشعورية للمتلقّي، لتحرك المياه الرّاكدة في عقله الباطن، فتجعله أكثر تفاعلا.

كتاب الأعمدة الصحفية هم الأكثر توظيفا للعامة في كتاباتهم كونهم يرومون إضفاء السخرية على المواضيع الجادة وتقديمها بأسلوب تهكمي للقارئ في مشهد يحاكي أفلام ومسرحيات "الكوميديا لايت" التي تعالج القضايا الجادة بأسلوب ساخر؛ ما يجعل المتلقي يضحك من الألم؛ فالأعمدة الصحفية التي يعبر فيها الكتاب عن آرائهم الشخصية إزاء الأحداث والقضايا الهامة بطريقة ساخرة، تحمل كثيرا من المفردات المستوحاة من لغة الشارع، ينتقها الكاتب بطريقة ذكية لإثارة انتباه القارئ ودفعه إلى مواصلة القراءة، خاصّة إذا كانت تحمل قيم الغرابة والطرافة والتناقض.

توظيف العامة في الأعمدة السّاخرة محبّب شريطة أن يكون مدروسا ويخدم الموضوع الذي طرحه الكاتب، الذي ينبغي عليه أن يتسم بالنباهة والذكاء وهو يخاطب جمهورا متميزا من ناحية المستوى التعليمي والثقافي وحتى الاجتماعي.

منتقدو توظيف العامة في تحرير النصوص الصحفية، يعتبرون الأمر نوعا من الشعبوية التي طغت على الممارسة الإعلامية في الجزائر؛ وأدت إلى تمييع المشهد الإعلامي الذي انحدرت مضامينه ولغته بدعوى مساهمة اهتمامات وميولات الجمهور، الذي أضحي أكثر نفورا من المحتويات الجادة وميالا لكل ما هو مثير ويخرج عن المألوف، ويبعث على الترويح والتسلية، حتى المواضيع الجادة

أضحت تعالج بطريقة شعبية تتكئ على الإثارة والخروج عن المألوف عبر لغة بسيطة تحاكي لغة الشارع، فتحول الجدّ إلى هزل وتسيّدت السطحية في معالجة قضايا الشأن العام تحت مبرّر ما يطلبه الجمهور؛ وهو ما من شأنه أن يؤدي إلى انحدار مستويات الوعي وإنتاج متلقين خاملين لا يُعملون الفكر بل يستهلكون فقط محتويات إعلامية يشبعون بها رغباتهم في المتعة والتسلية.

في المقابل تقدّم منابر إعلامية من صحف وقنوات تلفزيونية ومواقع إلكترونية مضامين تتواءم و ميولات الجمهور، من أجل مضاعفة نسبة المقروئية والتصفح والمشاهدة، التي تمكنها من استقطاب معلنين يدفعون المال لهذه المنابر بغرض الإشهار لمنتوجاتهم وخدماتهم.

3. اللسان الدارج و"كسل" المتلقي: أي لغة صحفية لأيّ جمهور؟

يتلون المشهد الإعلامي في الجزائر بعدد الصحف الناطقة باللغتين العربية والفرنسية، التي تملك نسخا إلكترونية على شبكة الانترنت، فبعضها نسخة طبق الأصل عن النسخة الورقية، والبعض الآخر يختلف عنها؛ حيث يحتوي أركانها ومواد خبرية تتواءم والبيئة الرقمية سواء من الناحية التقنية أو طريقة عرض المضامين الإعلامية، فنجد شريط العاجل والهام في بث الأخبار وتدعيم المواضيع بخصيقي التفاعل والتعليق ومشاركتهما على مواقع التواصل الاجتماعي كفيسبوك ويوتوب وغيرها... إلا أنّ اللافت في هذه النسخ الإلكترونية تلك اللغة الموظفة في صياغة المضامين الصحفية التي لا تخلو من المفردات العامية.

وقد لجأت بعض الجرائد في الجزائر على غرار صحيفة الشروق اليومي؛ وهي يومية وطنية إخبارية، إلى إنشاء موقع لها على الإنترنت في شكل بوابة إلكترونية، يديرها طاقم تحرير مستقل عن الجريدة يتكون من رئيس تحرير للبوابة وعدد من الصحفيين والتقنيين المختصين في الإعلام الآلي، يتابعون الأحداث أولاً بأول عبر بث الأخبار حال وقوعها مرفقة بصور ومقاطع فيديو، قد تكون هذه الأخبار منقولة من وكالة الأنباء المحلية أو الوكالات الأجنبية، التي تحوز المؤسسة الإعلامية على اشتراكات معها، أو أخبار حرّرها صحفيون ومراسلون ينتمون إلى الجريدة الورقية، تقوم هيئة تحرير البوابة الإلكترونية بنشرها.

بعد إطلاق مجمع "الشروق" (كان يضم جريدة الشروق اليومي، مجلة الشروق العربي، مجلة شروقي الصغير) قناة الشروق تيفي ثم الشروق نيوز والشروق بنة (توقفت عن البث)، أصبحت

البوابة الالكترونية تبث النشرات الإخبارية، ومختلف البرامج التلفزيونية وتروج لها عبر البوابة، علما أن مثل هذه البرامج أصبح لها حضور في موقع "يوتوب"، بالنظر إلى عدد المشاهدات والتعليقات، فضلا عن مشاركتها على صفحات "الفيسبوك".

من الناحية الاقتصادية، فإن مجمع "الشروق" يرى في بوابته الالكترونية موردا ماليا مهماً، بالنظر إلى حجم المساحات الإشهارية التي تستفيد منها، خاصة من قبل المتعاملين الخواص، وهنا يلعب قسم التسويق في المجمع دورا بالغ الأهمية في تشجيع المعلنين على التشهير بسلعهم وخدماتهم عبر المجمع ككل والبوابة الالكترونية بصفة خاصة، عن طريق تمكينهم من امتيازات كتخفيض الأسعار ونشر بعض المواد لمرات عدة مجانا، وغيرها من الصيغ التفضيلية التي يستفيد منها الزبائن الأوفياء.

يتضح لمتصفح مضامين كثير من هذه المواقع الإخبارية، من بينها موقعي "الشروق أونلاين" و"النهار أونلاين" تباينا في اللغة المستخدمة في صياغة المواد الإعلامية، التي تتأرجح بين لغة "الأدب العاجل" التي تنهل من اللغة الفصحى التعابير المنمقة والبسيطة، والعامة المفرطة الممزوجة بكلمات فرنسية.

إنّ مقولة العقاد: "إن أدبي ليس مروحة للكسالى النائمين" لم يعد لها حضور في لغة الصحافة الجزائرية، فالعقاد ضلّ يدعو إلى إعمال العقل لرفع مستويات الإدراك لدى قارئ أدبه، حيث كان يعتمد إلى تحرير نصوص بلغة عربية راقية ومعقدة، ينحت فيها مصطلحات علمية لا يفهمونها إلا الراسخون في العلم والضالعون في لغة الضاد؛ فمُحاولة صنع قارئ حصيف ومتلق في غاية الثقافة ويملك أدوات تفكيك النصوص الصحفية والقراءة ما بين السطور لمعرفة مغزى الرسالة الإعلامية التي تلقاها، ليست مبلغ همّ جميع المنابر الصحفية؛ كون أن عوامل أخرى فرضت نفسها في المشهد الإعلامي؛ الذي بات يركن في الغالب إلى البساطة في صناعة المحتوى ويلعب على الإثارة وتهيج عواطف الجماهير.

الحقيقة؛ هي أنّ طغيان اللسان الدارج على المحتويات الإعلامية أفرز جيلا كسولا من المتلقين الذين لا يكلفون أنفسهم عناء البحث أو المطالعة لفك طلاسم ما استشكل عليهم من مفردات وعبارات فصيحة، بل أضحووا يميلون إلى المواضيع الصحفية المقدمة بلغة بسيطة حدّ

الابتدال تحاكي لغة الشارع وبعبدة كل البعد عن اللغة الفصحى؛ لغة لا تحتاج منهم إعمال الفكر لمحاولة الفهم لأنها مستوحاة من يومياتهم؛ هو واقع إذن؛ يتنافى ووظيفة اللغة، التي من المفترض أنها تعمل على تشكيل العقول وصياغة رؤاها لتفسير الواقع الذي تحياه جماعة بشرية ما، وتحاول باللغة استيعاب الواقع والتكيف معه. (هيبة، 2002، ص.23)

4. الأخطاء اللغوية في النصوص الصحفية: خطايا مهنية أم ترسّبات منظومة تعليمية متهاكة؟

لم يبق الجدال حبيس استخدام اللغة العربية الفصحى أو تغليب اللسان الدارج في إنتاج المضامين الصحفية في الجزائر، بل امتد إلى الأخطاء اللغوية "الفادحة" التي يرتكبها الصحفيون والمراسلون في الجزائر عند تحرير مواضيعهم؛ حيث أبانت حجم "الفقر" اللغوي المدقع الذي يُعانيه هؤلاء وعدم إلمامهم بقواعد الإملاء والنحو والصرف، وهي ترسّبات مسيرة تعليمية بدأت عرجاء من المراحل الابتدائية للتعليم؛ إذ من المفترض أن يتمكن التلميذ في هذه المحطة من أبسط أبجديات اللغة كي لا يقع في أخطاء بدائية لا حقا.

يُصنّف كثير من الكتاب الصحفيين الجزائريين الأخطاء اللغوية في نصوص الصحفيين ضمن خانة الخطايا المهنية التي لا يمكن بأي من الأحوال أن تتغاضى عنها المؤسسات الإعلامية، إذا أرادت أن ترتقي بأدائها، كما يعتبرون في الوقت ذاته أن مثل هذه الأخطاء هي ترسّبات منظومة تعليمية متهاكة فشلت في تقديم أساسيات التعليم في مراحله الأولى، خاصّة ما تعلّق بأبجديات اللغة.

في غمرة اللّهُث وراء السّبق الصحفي ومحاولة افتركاك التصريحات الحصرية وما يفرضه ذلك من جهد ووقت ينسى الصحفيون والمراسلون تطوير ملكتهم اللغوية ويغرقون في هوس التفرد والتميّز، فيعزفون عن مطالعة الكتب التي تعدّ موردا لإنعاش مخزونهم اللغوي، كونهم يستنفدون وقتهم وجهدهم في البحث والتنقيب عن كل ما هو جديد ومهم يكون مادة دسمة لتحرير مواضيع هامة تحجز لهم مكانة مرموقة في مؤسساتهم الإعلامية.

إنّ تحرير مواضيع صحفية مليئة بالأخطاء البدائية يؤثر سلبا على مردودية المنبر الإعلامي ككل؛ فعوض الانشغال بتحسين جودة المضامين المقدمة للجُمهور عبر انتقاء مواضيع هامة وحصرية، نجد هيئة التحرير تنشغل بتصحيح النصوص الصحفية لتنقيتها من الشوائب اللغوية. كما أنّ اختيار المراسلين والصحفيين لا يخضع إلى مقاييس علمية ومهنية موضوعية، خاصّة ما

تعلّق بشرط إتقان اللغة، حيث أصبح الاهتمام فقط بمن يملك مصادر متنوعة للمعلومات يمكنه من تحقيق الحصرية والتفرد في نشر الأخبار ولا يهم إذا كانت لغته رديئة، فهناك مصححون ومُدقّقون يتولون مهمّة تعديلها.

هناك بعض من مسؤولي التحرير في الجرائد اليومية والمواقع الالكترونية والقنوات التلفزيونية من يتبنون هذه الفكرة، وحقّتهم في ذلك أنّ المنافسة الشرسة لتحقيق الريادة في سوق إعلامية تعج بالعشرات من الصحف والمواقع والقنوات تفرض تقديم مادة علمية متنوعة وثرية ومتميّزة وهذا لا يتأتى حسيبهم إلا بصحافيين ومراسلين بإمكانهم الحصول على معلومات لا تتاح لنظرائهم، مستغلين في ذلك شبكة مصادرهم، فلغتهم لا يهم إن كانت جيدة أو رديئة بل الأهم ما يقدمونه من أخبار وحوارات حصرية تخلق التميّز.

الحقيقة؛ هي أنّ الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية التي تملأ صفحات الجرائد وشاشات القنوات وكذا المواقع الإلكترونية ذات الطابع الخبري، باتت مصدر تدمر وقلق من طرف المشتغلين في حقل اللغة العربية، كونها في نظرهم أخطاء بدائية لا يقع فيها حتى تلاميذ الأطوار التعليمية الأولى فما بالك بالصحفيين الذين يجمعون ويحرّرون المعلومات ليتلقفها الرأي العام!

بالرغم من وجود مصححين ومدققين لغويين إلا هذا لم يمنع من وقوع أخطاء لغوية فادحة في صياغة المواضيع الإعلامية، علما أنّ عددا من المنابر الإعلامية لا تتوفر على مدققين ومصححين جرّاء غرقها في متاعب مالية جرّاء شحّ المداخل المتأتية من المساحات الإشهارية؛ وهو ما يمنعها من توظيف مغربلين ومقومين للنصوص الصحفية من الناحية اللغوية.

وأمام هذا الوضع؛ فإنّ مسؤولي التحرير من رؤساء أقسام ورئيس التحرير، أضحوا لا يكتفون بتوجيه الصحفيين وإرشادهم إلى الطريقة المثلى لصياغة مواضيعهم بل يجدون أنفسهم مضطرين إلى تصحيح الأخطاء اللغوية التي شابت النصوص الصحفية.

هو؛ إذن، مجهود إضافي من طرف أعضاء هيئة التحرير، يفرض عليهم ضغطا كبيرا، خاصّة عندما تنهمر على قاعات التحرير مادة إعلامية مكثفة تحمل في طياتها أخبارا هامّة وحساسة تقتضي معالجة إعلامية حذرة ودقيقة، وكذا السرعة في نشرها لضمان عدم تفويتها خاصّة إذا تزامن ذلك

مع موعد الإغلاق (الوقت الذي توضع فيه الجريدة وترسل إلى المطبعة)، ما يستوجب الإسراع في التحرير والتصحيح والتدقيق ربّما للوقت. العمل في هذه الأجواء المتميّزة بالضغط يؤدي إلى وقوع أخطاء مهنية جسيمة عند إصدار الصّحف، مما يفقدها الاحترام والمصداقية بين القراء.

وينبغي الإشارة، إلى أنّ حرص الصّحف على التواصل بشكل جيّد مع القراء يتوقف على التناغم بين المرسل والمستقبل، فإذا كان المرسل ضعيف في كتابته أو غير واثق من نفسه أو ليست لديه معلومات كافية عن موضوعه فهذا يؤثّر سلبا في عملية الاتصال. (شرف، 2000، ص.17)

5. العامية والفصحى في التناول الإعلامي لكأس العرب بجريدة النهار الجديد:

نُحاول من خلال الشّق التطبيقي للدراسة تبيان الطريقة التي اعتمدتها جريدة النهار الجديد الجزائرية في تغطيتها الصحفية لحدث رياضي دولي مهمّ، يتعلّق بـ"مونديال العرب" أو "كأس العرب" الذي احتضنته قطر ما بين 30 نوفمبر و 18 ديسمبر 2021، وشاركت فيه منتخبات عربية من بينها الجزائر.

وقد توجت الجزائر بلقب النسخة العاشرة من بطولة كأس العرب لكرة القدم "قطر 2021" عقب تغلبها على تونس بهدفين دون رد، في نهائي جمع المنتخبين على أرض استاد "البيت" المونديالي، وتكمن أهمية هذه البطولة كونها تجري تحت رعاية الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، فضلا عن قيمتها المالية المقدّرة بخمس ملايين دولار؛ تمنح للمنتخب الحائز على اللّقب. (الأحمد، 2021)

الاهتمام في هذه الورقة البحثية منكب على اللغة التي وظفتها جريدة النهار في تحرير العناوين الرئيسية أو المانشيتات التي تصدرت الصفحة الأولى وتناولت التظاهرة الرياضية العالمية؛ كأس العرب. هذا الاهتمام يُعزّا إلى الدور الذي يؤديه "المونشيت" بالصفحة الأولى كونه يدفع القارئ نحو المواضيع الأكثر أهمية بالنظر إلى تصدّرها الصفحة الأولى، هذه الأخيرة التي تعتبر بوابة لتصحّح محتوى الجريدة.

وقد استعنا بأداة تحليل المضمون في دراستنا هذه كونها الأنسب لدراسة وتحليل المضامين الإعلامية، ويُعرّف محمد عبد الحميد تحليل المضمون بأنه: أسلوب البحث الذي يهدف إلى الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال، -أي الاعتماد على ثلاثة نقاط: التحليل

المنهجي؛ بالاعتماد على قواعد واضحة منتظمة، الموضوعية؛ الابتعاد عن الأحكام الشخصية، والتمثيل الكمي: أي التمثيل الكمي الدقيق للمضمون، مما يجعل نتائج البحث أكثر دقة وقدرة على التفسير والتحليل (عبدالحميد، ص.129).

إنّ تحليل المضمون يهدف إلى البحث عن المعنى الذي يحمله النص أو القصد التبليغي المضمّن داخل الموضوع أو الرسالة الكامنة في النص، والمراد تبليغها إلى طرف بعينه. ويرتكز تحليل مضامين وسائل الإعلام على التحليل الكمي والكيفي، عن طريق الاستعانة بوحدات: ماذا قيل؟ وكيف قيل؟ (عبدالحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ص.16).

وحدات التحليل: هي وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعدّ والقياس بسهولة، ويعطي وجودها أو غيابها وتكرارها أو إبرازها دلالات تفيد في تفسير النتائج الكمية، وفي ورقتنا البحثية اعتمدنا الوحدات التالية في التحليل الكمي: وحدة الكلمة تضم المفردات العامة التي وظّفت في العناوين الرئيسية بالصفحة الأولى لجريدة النهار، وحدة الموقع؛ عن طريق حساب تكرار موضوع مونديال العرب في الصفحة الأولى لذات الجريدة، أمّا في ما يخصّ التحليل الكيفي وظفنا فئات التحليل: ماذا قيل؟ (فئة الموضوع)، كيف قيل؟ (فئة المعالجة الطباعية للعناوين الرئيسية).

جدول 1 توزيع الكلمات العامة التي وردت في العناوين الرئيسية بالصفحة الأولى لجريدة النهار

العدد	التاريخ	الكلمات العامة	التكرار
5104	السبت 11 ديسمبر 2021	لا شيء	00
5105	الأحد 12 ديسمبر 2021	"هبل" و "المراكمة"	02
5106	الاثنين 13 ديسمبر 2021	لا شيء	00
5107	الثلاثاء 14 ديسمبر 2021	"التيكيات"	01
5108	الأربعاء 15 ديسمبر 2021	"تقدرونها" و "فرحونا"	02
5109	الخميس 16 ديسمبر 2021	"الفينال"	01
5110	السبت 18 ديسمبر 2021	"ديروها"، "قول"، "خلّوا" و "مهبول"	04
5111	الأحد 19 ديسمبر 2021	لا شيء	00
		المجموع	10

المصدر: محمد حمادي (2021).

1.5. تحليل الجدول الخاص بوحدة الكلمة:

1.1.5. العدد: 5104 السبت 11 ديسمبر 2021

مانشيت بالبنط العريض وباللون الأصفر يتصدّر الصّفحة الأولى لجريدة النهار الجديد، جاء تحت عنوان: "داربي النّار والخضر عازمون على الانتصار"؛ حُرّر العنوان الرئيس بلغة عربية فصّحى خالية من العامية، حيث احتوى على محسّن بديعي تمثل في السّجع (النار والانتصار)، كما رافقت هذا المانشيت صورة تصدرت الصفحة الأولى يظهر فيها مدرب المنتخب الجزائري مجيد بوقرة ومدرب المنتخب المغربي عمّوّة بالإضافة إلى لاعبين من المنتخبين المغربي والجزائري، في إشارة إلى حالة الترقّب والقلق التي تخيّم على المدربين واللاعبين، الذين يطمح كل واحد فيهم المرور إلى النصف النهائي من منافسة كأس العرب.

2.1.5. العدد: 5105 الأحد 12 ديسمبر 2021

"بلايلي هبلّ المراكّة.. ومبولجي وتوقاي يقضيان على أحلامهم"؛ هو العنوان الرئيس الذي "التم" الصفحة الأولى لجريدة النّهار، حيث كتب بالبنط العريض وباللونين الأصفر والأحمر.

العنوان أرفق بصورة للاعب المنتخب الجزائري يوسف بلايلي؛ وهو يحتفي بالهدف الثاني الذي سجله في مرمى المنتخب المغربي حيث يظهر وهو يركض بسرعة وخلفه اثنين من زملائه يركضان خلفه.

وقد وظفت الجريدة مفردتين من اللسان الدارج وهما "هبلّ"؛ وتعني أصابهم بالجنون و"المراكّة" وتعني المغاربة). العنوان مثير، وغير موضوعي، يحمل شحنة عاطفية مشفوعة بالتحدي؛ الهدف منها تأجيج مشاعر الفخر والاعتزاز لدى جمهور كرة القدم الجزائري، المنتشي بفوز منتخبه في مباراة الربع النهائي وتأهله إلى النصف النهائي.

3.1.5. العدد: 5106؛ الاثنين 13 ديسمبر 2021

"الخُضر" بلا أنصار في نصف النهائي!" مانشيت بالبنط العريض وباللون الأحمر في الصفحة الأولى، كتب بلغة عربية فُصّحى، يصاحب هذا العنوان صورة لمجموعة من مشجعي المنتخب الجزائري في أحد ملاعب قطر التي تجرى فيها كأس العرب.

4.1.5. العدد: 5107؛ الثلاثاء: 14 ديسمبر 2021

مانشيت في الصفحة الأولى مكتوب بالبنط العريض وباللون الأصفر أيضا تحت عنوان: "التيكيات" للقطريين.. والفوز للمحاربين. وردت مفردة عامية في العنوان الرئيس وهي "التيكيات" وتعني بالعربية الفصحى التذاكر، كما أنّ المانشيت مرفق بصورة لمجموعة من مشجعي المنتخب الجزائري بمدرجات ملعب في قطر احتضن منافسة كأس العرب.

5.1.5. العدد: 5108؛ الأربعاء 15 ديسمبر 2021

شريط معلق في أعلى الصفحة الأولى بالبنط العريض وباللون الأحمر تحت عنوان: "تقدرونها يا رجال.. فرحونا يا أبطال". حمل هذا العنوان كلمتين من اللهجة الجزائرية وهما: "تقدرونها (بإمكانكم فعلها) و"فرحونا" (أفرحونا). ونلمح الأدب العاجل في السّجع (يارجال، يا أبطال)، في حين غابت الصورة.

6.1.5. العدد: 5109؛ الخميس 16 ديسمبر 2021

مانشيت بالبنط العريض وباللون الأصفر تصدر الصفحة الأولى لجريدة النهار تحت عنوان: "فعلها الأبطال.. الجزائر في الفينال". على خلاف العناوين الرئيسة السابقة التي امتزجت فيها العربية الفصحى بلغة الشارع الجزائري، فإن هذا العنوان حمل مفردة باللغة الفرنسية كتبت بأحرف عربية وهي "فينال" التي تعني النهائي. علما أنّ هذه الكلمة يردّها الجزائريون عند الحديث عن المباريات النهائية. رافق العنوان الرئيس صورة لمسجل هدف التأهل يوسف بلايلي، وهو يحتفل بطريقة وصفت بالغريبة والمضحكة في الآن ذاته؛ عندما راح يقفز إلى الأعلى أمام الحكم المساعد؛ وهي الصورة التي تفاعل معها رواد مواقع التواصل الاجتماعي.

7.1.5. العدد: 5110؛ السبت 18 ديسمبر 2021

مانشيت بالبنط العريض وباللون الأصفر دائما تحت عنوان: "ديروها في القول.. خلّوا التونسي مهبول"! طغت اللهجة الجزائرية على العنوان من خلال كلمتي ديروها (ضعوها) و خلّوا (اتركوا) "مهبول" (مجنون) بالإضافة إلى "القول" بالإنجليزية وتقال في اللهجة الجزائرية؛ وتعني الهدف.

الصورة المرفقة بالعنوان الرئيس يظهر فيها اللاعب يوسف بلايلي رفقة عدد من زملائه اللاعبين في المنتخب الجزائري وهو يحتفل معهم بهدفه ضد المنتخب المغربي في الربع النهائي.

8.1.5. العدد: 5111؛ الأحد 19 ديسمبر 2021

في الصفحة الأولى مانشيت بالبنت العريض وباللون الأحمر تحت عنوان: تتويج الرجال.. شكرا يا أبطال!؛ العنوان باللغة العربية الفصحى مرفقا بصورة تظهر لاعبي المنتخب الجزائري لحظة اعتلائهم منصة التتويج بكأس العرب في ملعب البيت في العاصمة القطرية الدوحة، عقب انتهاء مباراة النهائي التي جمعتهم بالمنتخب التونسي لصالحهم بهدفين لصفر.

9.1.5. وحدة الموقع:

تكرر مونديال العرب ثماني مرّات في الصفحة الأولى للأعداد الثمانية من الجريدة محلّ الدّراسة؛ حيث تصدرها مرفقا بصور معبّرة ما يوضّح بجلاء الاهتمام الكبير بهذا الحدث الرياضي من قبل يومية النهار الإخبارية.

2.5. فئات ماذا قيل؟

فئة الموضوع: بالرغم من أنّ جريدة النهار يومية إخبارية وطنية عامّة وليست متخصصة في الرياضة، إلا أنّها واكبت الحدث الرياضي الأبرز وهو كأس العرب وجعلته يتصدّر صفحاتها الأولى، وهو ما يُحيلنا إلى نظرية تحديد المحاور أو الأجندة التي ترتّب فيها اهتمامات جمهور وسائل الإعلام، بأن يتم التركيز على المواضيع التي تتواءم مع ميولاتهم ورغباتهم.

3.5. فئات كيف قيل؟

فئة المعالجة الطباعية للعناوين: جاءت كل العناوين التي تناولت موضوع مونديال العرب في الأعداد الثمانية محلّ دراسة بالبنت العريض وتنوعت الألوان الموظفة في إخراجها ما بين الأصفر (يرمز للتحدّي) والأحمر (الإثارة والأهمية)، ما يبرز حجم الاهتمام بكأس العرب من طرف جريدة النهار، التي "استثمرت" في هذا الحدث الرياضي بالنظر إلى الشغف الكبير للوطني الجزائريين بكرة القدم وبمنتخبهم الوطني الذي نال كأس العرب.

6.. خلاصة:

زاوجت جريدة النهار بين العامة واللغة العربية الفصحى في تحرير العناوين الرئيسية التي تصدرت صفحاتها الأولى خلال تغطيتها لفعاليات منافسة كأس العرب، حيث اعتمدت كلمات حماسية مستوحاة من لهجة الجمهور الكروي، وذلك من أجل تهبيج مشاعره خاصة في مباريات "الداربي" (الجزائر، مصر، المغرب وتونس)، التي تكتسي عادة طابع الندية والتنافس الشديد في الميدان بين لاعبي كرة القدم، في حين لا تخلو تغطية وسائل الإعلام لهكذا مباريات من الإثارة، سواء ما تعلّق بطريقة التغطية الصحفية أو اللغة الموظفة، عبر توظيف الاستمالات العاطفية بهدف تجيش مشاعر الجماهير، وجعلهم أكثر اهتماما بهذا الحدث الرياضي.

لكن الملاحظ أنّ كلفة المفردات العامية كانت غالبية في العناوين الرئيسية التي تصدرت الصفحات الأولى لأعداد جريدة النهار الثمانية، وهو ما يظهر جانبا من السياسة الخيرية لهذه الصحفية، التي تعتمد على الإثارة في تناول المواضيع الهامة، مع سلوك نهج البساطة في تحرير المادة الإعلامية عن طريق توظيف لغة تُحاكي لهجة الشارع من أجل إيصال رسالتها الإعلامية للجمهور على اختلاف مستوياته التعليمية والثقافية.

خاتمة:

الحفاظ على اللغة الفصحى وترقيتها يكون عبر رفع المستوى اللغوي لأفراد المجتمع، وهذا لا يتأتى إلا بانخراط وسائل الإعلام في هذا المسعى، عبر إنتاج مضامين إعلامية بلغة راقية تحمل في طياتها الجمالية والبساطة والسهولة في إيصال المعنى؛ بالابتعاد عن التعقيد لمضاعفة منسوب الفهم بين جميع مكونات المجتمع، وضمان عدم نفورهم من المواد الإعلامية المقدّمة.

الإمعان في توظيف اللهجة العامية على حساب اللغة العربية الفصحى بقدر ما يوسّع دائرة الفهم واستيعاب الرسائل التي تبثها وسائل الإعلام، كون أنّ الجمهور يتلقفها بكل سهولة ويتفاعل معها إيجابا أو سلبا؛ فإنّه في المقابل سيكون له أثر عكسي على المتلقي خاصة ما تعلّق بمستواه اللغوي الذي سينحدر حتما؛ فالمؤسسة الإعلامية لا تضطلع بدور الإخبار فقط بل يُلقى على عاتقها مهام أخرى كالتثقيف والتعليم والرفع من الذوق العام وحمايته من الابتذال.

إنَّ الرِّقي بالملكة اللغوية للجمهور تنطلق من المدرسة التي تعتبر النواة الأولى لتعلم أبجديات اللغة وتستمر في التطوُّر عبر مختلف المراحل التعليمية، كما ينبغي أن ترافقها وسائل الإعلام عبر مضامين محرّرة بلغة فصحي راقية تجنح للبساطة والسهولة وتبتعد عن التعقيد، يشرف عليها مدققون لغويون ومصححون يعملون على تنقية النصوص الصحفية من كل الشوائب من أخطاء لغوية ونحوية وصرفية، فضلا عن اعتماد مقاييس صارمة في توظيف الصحفيين ومقدمي البرامج، بفرض المستوى اللغوي كشرط لامتحان نشاط الإعلام.

قائمة المصادر والمراجع:

1. الخيّر شوار. (19 نوفمبر، 2019). *ultrasawt*. تاريخ الاسترداد 5 ديسمبر، 2021، من www.ultrasawt.com: <https://ultraalgeria-ultrasawt.com>
2. سالم شداني. (11 جوان، 2017). التداخل اللغوي في الصحافة الجزائرية المكتوبة. *مجلة التعليميّة*، الصفحات 48-52.
3. عبد العزيز شرف. (2000). *الأساليب الفنية في التحرير الصحفي*. القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع.
4. كريمة نعلوف. (2020). الظواهر السوسiolسانية في الصحافة المكتوبة - صحيفة الشروق أنموذجا-. *مجلة إشكالات في اللغة والأدب*، الصفحات 437-456.
5. مُثنى الأحمد. (18 ديسمبر، 2021). *pressbee*. تاريخ الاسترداد 30 ديسمبر، 2021، من pressebee.net: <https://pressebee.net/show4014495.html?title>
6. محمد حمادي. (2016). *مقروئية الصحف الوطنية بين المحتوى والتسويق الإعلامي - دراسة وصفية تحليلية لجريدتي الشروق والوطن-*. أطروحة دكتوراه، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة (الجزائر).
7. محمد عبد الحميد. *تحليل المحتوى في بحوث الإعلام*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
8. محمد عبد الحميد. *بحوث الصحافة*. القاهرة: عالم الكتب.
9. محمود خليل، محمد منصور هيبه. (2002). *إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية*. القاهرة: كلية الإعلام.
10. نبيل حدّاد. (2002). *في اللغة الصحفية المهارات-السمات-الأشكال-القضايا*. عمان: دار الكندي.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال وفق نظام توثيق الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA الإصدار السابع (7): محمد حمادي. (2022). لغة الصحافة في الجزائر: دراسة في ثنائية "الأدب العاجل" والعامة المفرطة- المعالجة الإعلامية لكأس العرب في جريدة التّهار الجديد أنموذجا. /آفاق فكرية، سيدي بلعباس (الجزائر)، 10 (1)، ص 331 - 348 : رابط المجلة

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/396>